



ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



"Viewers' Exposure to Medical Programs on Satellite Channels and Its Relationship to Their Health Awareness" Field Study

Master. Lobna Ali Soliman Ali

Department of Sociology, Media Division, Faculty of Women for Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Egypt.

Lobna.Ali@women.asu.edu.eg

Prof. Fatma Youssef El-kellini

Professor of Media Sociology, Faculty of Women for Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Egypt

Fatma.elkellini@women.asu.edu.eg

Assoc.Prof. Aliaa Abdel-Aal Abo Doma

Assistant Professor in Department of Sociology, Media Division, Faculty of Women for Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Egypt.

Aliaadoma57@gmail.com

Receive Date: 23 October 2023, Revise Date: 5 November 2023

Accept Date: 5 November 2023.

DOI: [10.21608/BUHUTH.2023.244268.1586](https://doi.org/10.21608/BUHUTH.2023.244268.1586)

Volume 4 Issue 5 (2024) Pp.49-82.

Abstract

This research drives at exploring the role of medical programs on Egyptian satellite channels in raising health awareness among viewers of these programs. It also seeks to identify the motivations and frequency of exposure of the study sample to medical programs, as well as their reliance on these programs. Additionally, the study aims to identify the medical topics and issues that viewers - the study sample - are interested in following, and the resulting (cognitive, behavioral, emotional, and health-related) effects of this reliance. Finally, the study's purpose is to understand and evaluate the opinions and strategies of those involved in communicating through medical programs. The study has relied on a survey questionnaire and the individual interview guide with communicators in medical programs (the production team). The researcher has selected a number of medical programs with the highest viewership based on a survey study. The study has counted also on a questionnaire form that has been conducted on a sample of (400) viewers of medical programs. The study also relied on the theory of media reliance and Wilbur Schramm's "Updating Theory" to assess the degree of reliance on medical programs and the cognitive, behavioral, and emotional effects achieved through the media messages. The study also aims to identify the functions performed by the media, with the goal of contributing to the construction of a comprehensive theoretical framework for the study and using it to interpret and infer the results. The study has revealed several results, including: There is a statistically significant positive correlation between the motivations for relying on medical programs as a source of health information and the degree of reliance. The Pearson correlation coefficient is 0.341, with a significance level of 0.001. This indicates that as motivations increase, the degree of reliance also increases, and vice versa.

Keywords: Health awareness - Medical programs - Health media - Medical media.

تعرض المشاهدين للبرامج الطبية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالتوعية الصحية لديهم "دراسة ميدانية"

لبنى على سليمان على

باحثة ماجستير- قسم علم الاجتماع شعبة الاعلام

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر

Lobna.Ali@women.asu.edu.eg

أ.م.د/ عالية عبد العال أبو دومة
أستاذ علم الاجتماع الاعلامي المساعد
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

Aliaadoma57@gmail.com

أ.د/ فاطمة يوسف القليني
أستاذ علم الاجتماع الاعلامي
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

Fatma.elkellini@women.asu.edu.eg

المستخلص:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على دور البرامج الطبية بالقنوات الفضائية المصرية في تحقيق التوعية الصحية لدى مشاهدي تلك البرامج، والتعرف على دوافع ومعدل تعرض المتابعين والمشاهدين -عينة الدراسة- للبرامج الطبية ومعدل الاعتماد عليها، فضلا عن التعرف على أكثر الموضوعات والقضايا الطبية التي يحرص المشاهدين - عينة الدراسة - على متابعتها، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد (المعرفية، السلوكية، والوجدانية، الصحية)، وأخيرا معرفة وتقويم آراء واستراتيجيات القائمين بالاتصال بالبرامج الطبية. وقد اعتمدت الدراسة على صحيفة استقصاء وعلى دليل المقابلة الفردية للقائمين بالاتصال في البرامج الطبية (فريق الإعداد)، ووقع اختيار الباحثة لعدد من البرامج الطبية الأكثر نسبة مشاهدة بناء على دراسة استطلاعية، و استخدمت استمارة استبيان على عينة عددها 400 مفردة من متابعي البرامج الطبية، كما تم الاعتماد على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونموذج ولبرشرام " نظرية التحديث"، من خلال دراسة درجة اعتماد المبحوثين على البرامج الطبية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تحققت من الرسائل الإعلامية، ومعرفة الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام، وذلك بهدف الإسهام في بناء إطار نظري متكامل للدراسة، والاستناد إليه في تفسير النتائج والاستدلال عليها، وكشفت الدراسة عن عدد من النتائج؛ منها: وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاعتماد بصفة عامة على البرامج الطبية كمصدر للمعلومات الصحية ودرجة الاعتماد عليها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=0.341، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.001. أي أنه كلما زادت الدوافع بصفة عامة زادت درجة الاعتماد والعكس صحيح.

الكلمات الدالة: التوعية الصحية، البرامج الطبية، الإعلام الصحي.

أولاً: إشكالية الدراسة

ظهر العديد من البرامج المتخصصة عقب إطلاق القمر الصناعي المصري التي تُقدّم خدماتها للمشاهدين في مختلف المجالات وأبرزها المجال الصحي الذي يُركّز على التوعية الصحيّة، حيث سارعت وزارة الصحة والسكان بإنشاء برامج مُتخصصة لها تعرض على قنوات القمر الصناعي المصري النّائل سات لتقديم معلومات صحيّة مُتخصصة.

لذا فإن الإعلام الصحي من المجالات البحثية الهامة التي يجب أن يفرّد لها اهتمام خاص في المجتمعات النامية؛ حيث يجمع بين كُليّ من الاتّصال الشّخصيّ والجماهيريّ، ولقد نشأ بصفة رسميّة في مُنتصف السبعينيّات عندما تبنّى أعضاء مؤسسة إعلاميّة دوليّة – لها إهتمامات إعلاميّة – كلمة أو عبارة الإعلام الصحيّ Health Communication ، ومنذ ذلك اليوم فإنّ علماء الإعلام الصحيّ ظلّوا يُكافحون كي يخلّفوا عالماً فريداً خاص بهم ويضعونه في الموضوع اللّائق (سلوى إمام، 2000)، للإعلام تأثيرات خطيرة وذات أبعاد ومضامين متعددة ويعد أداة لصنع الأحداث والتأثير على مجرياتها لما له من قدرات هائلة على كافة المستويات ، مع مراعاة الصدق والموضوعية دون تهويل أو تهوين (آمال محمد حسن الغزاوي، 2021).

كما يجب دراسة مجال الإعلام الصحيّ واستنشارة العديد من المتخصّصين في مجال الصحّة للدّور الذي تلعبه البرامج الطّبيّة التي تُقدّمها القنوات الفضائيّة المصريّة في التّوعية الصحيّة لدى مُشاهدي هذه البرامج، ومعرفة اقتراحاتهم لتحسين وتطوير هذه التّوعية من البرامج حتّى تقوم بدورها على أكمل وجه. ومراعاة الدقة في المعلومات الطبية التي يتم تقديمها من أجل زيادة مستوى الثقة في البرامج الطبية وما تتضمنه من قضايا هامة بصحة الانسان وخاصة أمام هذا الوضع الصحي المُتدني الذي يشهده المجتمع، ومن هنا أصبحت دراسة البرامج الطبية في الفضائيات المصرية ودورها في التوعية الصحية لدى المشاهدين ضرورة مهمة لتحديد أهم القضايا الصحية التي تتناولها هذه البرامج ومعرفة مدى اعتماد الجمهور على البرامج الطبية في زيادة الوعي الصحي.

لذا تكمن مشكلة الدراسة في " التعرف على دور البرامج الطبية التي تقدمها الفضائيات المصرية في التوعية الصحية لدى المشاهدين وقياس مدى اعتمادهم عليها وكيفية تصميمها وتقديمها بطريقة تتناسب مع توجيهات الصحة العامة".

ثانياً: أهمية الدراسة

وتتبع أهمية الدراسة من مجموعة من المحددات وتنقسم إلى ما يلي:

الأهمية النظرية العلمية

- 1- أهمية الإعلام الصحي كأحد المجالات المهمة في إطار التنمية الشاملة عامة والتنمية البشرية خاصة، إذ إنه يمكنه أداء العديد من الأدوار على المستوى المجتمعي كالتأثير على الأجندة الصحية العامة للمجتمع بطرح موضوعات وقضايا صحية ووضعها في أولوية الاهتمامات المجتمعية، والترويج للتغيرات الإيجابية التي ستحدث في المستوى الصحي للمجتمع ككل إذا ما تم اتباع السلوكيات الصحية السليمة، ومن الأدوار التي يمكن له أدائها على المستوى الفردي زيادة وعي الأفراد بالمخاطر والمشكلات الصحية و الفيروسات كحائجة كورونا، والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكياتهم الصحية سواء بالتعديل أو بالتغيير .
- 2- إثراء التراث البحثي بالدراسات التي تناولت الإعلام الصحي خاصة التي تقيس علاقة البرامج الطبية في الفضائيات المصرية ودورها في التوعية الصحية لدى المشاهدين.

الأهمية التطبيقية:

- 1- زيادة وعي المشاهدين للاستفادة من البرامج الطبية عبر الفضائيات المصرية.
- 2- تزويد القائمين على البرامج الطبية بمقترحات تفيد في تطوير تلك البرامج.
- 3- التعرف على أهم المقترحات لتحسين وتطوير هذه البرامج وبالتالي توفر معلومات قد تفيد المخططين والقائمين بالاتصال العاملين في مجال الإعلام الصحي في القنوات الفضائية المصرية لإتخاذ الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ البرامج الطبية.
- 4- تزايد أهمية دراسة الثقافة الصحية باعتبارها أحد أهم القضايا المرتبطة بالتنمية البشرية التي لا تكفي بتنمية الفرد اجتماعياً من حيث المعلومات والقيم والسلوك والاتجاهات ، فمن خلال الاهتمام بالنواحي الصحية يمكن المساهمة في الحد من تفشي الأمراض كجائحة كورونا ورفع المستوى الصحي للمواطنين ونشر الوعي الصحي والعادات الصحية السليمة، كما تساعد دراسة الثقافة الصحية للجمهور المصري من خلال الفضائيات المصرية على تصور إستراتيجية إعلامية ملائمة للإعلام الوقائي الموجه لمختلف الطبقات والفئات الاجتماعية للوصول إلى توعية الجماهير ورفع مستوى الوعي الصحي لديهم .
- 5- التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به البرامج الطبية على القنوات الفضائية المصرية وتأثير ذلك على مستوى الوعي الصحي عند جمهور المشاهدين.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- 1- التعرف على دوافع تعرض الجمهور للبرامج الطبية.
- 2- الكشف عن معدلات اعتماد الجمهور على البرامج كمصدر للمعلومات ومصدر لاتخاذ قرار السلوك الصحي.
- 3- رصد معدلات تعرض الجمهور للبرامج الطبية في الفضائيات المصرية.
- 4- قياس معدلات الثقة في المحتوى الإعلامي المقدم في البرامج الطبية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

1. ما أهم البرامج الطبية التي يعتمد عليها المبحوثين (عينة الدراسة) في الحصول على التوعية الصحية؟
2. ما معدلات تعرض المشاهدين (عينة الدراسة) إلى البرامج الطبية التي تُقدمها القنوات الفضائية المصرية؟
3. ما دوافع المشاهدين (عينة الدراسة) على متابعة البرامج الطبية التي تُقدمها القنوات الفضائية المصرية كمصدر من مصادر التوعية الصحية؟
4. ما مدى اعتماد المشاهدين (عينة الدراسة) على تلك البرامج والمعلومات المقدمة خلال تلك البرامج في تشكيل وعيه الصحي؟
5. ما مدى تفاعل المشاهدين (عينة الدراسة) مع المعلومات الصحية التي تُقدمها البرامج الطبية على القنوات الفضائية المصرية؟
6. ما التأثيرات الناتجة عند تعرض المبحوثين للبرامج الطبية؟
7. ما درجة ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة بالبرامج الطبية بالقنوات الفضائية؟

خامساً: التصميم المنهجي للدراسة

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف العلاقة بين متابعة الجمهور -عينة الدراسة - للبرامج الطبية بالقنوات الفضائية المصرية، لتحقيق التوعية الصحية لديهم ولرصد مدى تفاعل الجمهور مع تلك البرامج التي تتضمن القضايا الطبية التي تهم الجمهور وتشبع احتياجاته، كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة عمدية من الجمهور المصري، لذا سيتم استخدام منهج المسح الوصفي للإجابة عن تساؤلات البحث، ويساعد استخدام منهج المسح في إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلى نتائج محددة. وفي إطار هذا المنهج سيتم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة، وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية من الجمهور المشاهد للبرامج الطبية على القنوات الفضائية حسب المحددات التي تم ذكرها في الدراسة الاستطلاعية، لقياس مدى اعتمادهم على البرامج الطبية في قياس مستوى التوعية الصحية لديهم وكذلك التعرف على مدى فاعلية البرامج الطبية في إمداد الجمهور بالطرق الوقائية والاحترازية التي تساعدهم على تحسين طرق حياتهم الصحية. أيضا لمعرفة التأثيرات الوجدانية والسلوكية والمعرفية التي حدثت لهم نتيجة هذا الاعتماد، وضمت عينة الدراسة مفردات من الجنسين (ذكور وإناث) ممن تبدأ أعمارهم من 18 سنة فأكثر، وقد بلغ حجم العينة 400 مفردة، مع مراعاة الخصائص الديموغرافية لديهم والتمائل العددي عند التطبيق، خلال العام الدراسي 2022-2023.

2- أدوات جمع البيانات:

- استبانة ورقية:

طبقت استبانة ورقية على عينة عمدية من الجمهور المتابع - عينة الدراسة - للبرامج الطبية على محافظتي القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة) ، في محاولة الوصول لأكبر عدد من المتابعين لتلك البرامج من الجمهور المصري باختلاف المستويات التعليمية والاجتماعية، ولاختبار صدق صحيفة الاستبيان، تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والاجتماع لتحكيمها، واستفادت الباحثة من توجيهاتهم وإرشادهم في إعادة صياغة بعض الأسئلة، ووضع بدائل أخرى يمكن اختيارها من قبل المبحوث، وكذلك في غلق الأسئلة وعدم تركها مفتوحة بقدر الإمكان ، لتحديد إجابات المبحوثين بشكل يسهل التعامل معه إحصائيا، وللتأكد من مدى ملائمة العبارات واستخدام الكلمات المناسبة لقياس المتغيرات المختلفة. كما تم إجراء (pre test) للتأكد من الفهم الجيد لمضمون الأسئلة والقدرة على الإجابة بشكل واضح وذلك لعينة قوامها (60 مبحوثا)، وتم إجراء التعديلات اللازمة، واختبار ثبات صحيفة الاستبيان تم إعادة تكرار تطبيق الاستبيان على (10%) من أفراد العينة أي (60 مبحوثا) بعد أسبوعين من تطبيقهم الأول لها، وتم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لاختبار مدى ثبات الاستبيان، وبلغ معامل الثبات (91%) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية صحيفة الاستبيان للتطبيق.

- دليل المقابلة:

طبقت الباحثة دليل المقابلة الفردية على عينة عمدية قوامها 7 أفراد من القائمين بالاتصال (فريق الإعداد) للبرامج الطبية بالقنوات الفضائية المصرية لمعرفة طرق ووسائل عرضهم للقضايا الطبية ومصادرها ومقترحاتهم في تطوير تلك البرامج وكيفية تحقيق التوعية الصحية للجمهور المتابع، ومعرفة طرق التواصل والتفاعل مع المشاهدين.

سادسًا التراث البحثي للدراسة:

تُمثِّل الدِّراسات السَّابِقة الإطارَ المرجعيَّ الأساسيَّ لِمَشْكِلةِ الدِّراسة ، إذًا فهي تحظى بأهميَّةٍ لإِسْهامِها في تحديد معالم المشكِّلة البحثيَّة وعند الحديث عن دور البرامج الطبية في التوعية الصحية فإنما نقصد التأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة من اعتماد الجمهور على متابعة البرامج الطبية لتحقيق الوعي الصحي ولبناء مجتمع سليم جسديًا ونفسيًا ، ومن خلال الاطلاع على التراث البحثي المتاح ذي الصلة بموضوع البحث نجد أن الدِّراسات التي تناولت البرامج الطبيَّة (الصحيَّة) في التليفزيون تنوعت في، دراسة (سارة طارق أحمد 2022) بعنوان " مُعالِجة البرامج الطبيَّة للقضايا المتعلقة بجائحة كورونا على الفضائيات المصريَّة الحكومية والخاصة " وذلك من خلال دراسة تحليليَّة، وهدفت الدراسة إلى رصد ومُعالِجة البرامج الطبيَّة بالفضائيات المصريَّة لأزمة كورونا " (COVID 19) ، وذلك في إطار نظريَّة " الأطر الإغلامية "، بالاعتماد على المنهج المسحيّ ، وأجريت الدِّراسة التَّحليليَّة على عيِّنة قوامها 59 حلقة من البرامج الطبيَّة، مِنْها 35 حلقة من برنامج (الجيش الأبيض) الذي يُعرض على الفضائيَّة المصريَّة الأولى، و 24 حلقة من برنامج (النَّاس الحُلوة) الذي يُعرض على قناة القاهرة والنَّاس 2، استُخدمت الدِّراسة إستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ، وتوصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّاتج ، من أهمِّها: جاءت " التَّوجيَّهات والإرشادات " في المرتبة الأولى من حيث أبرز الموضوعات المرتبطة بأزمة فيروس كورونا (COVID 19) التي تناولها برنامجي قناتي الدِّراسة، يليها "الإجراءات الاحترازيَّة"، ثُمَّ " عرض لأسباب ونتائج الأُزمة"، يليها " دعم الطَّاقم الطَّبيّ . كما جاء الفيديو في التَّرتيب الأوَّل من حيث إعتماد برامج القناتين - وسيلة من وسائل الجذب في تناولها للموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا).

بينما تناولت دراسة (فاطمة الزَّهراء أشرف، 2021) "دور البرامج الطبيَّة المقدَّمة على القنوات الفضائيَّة في إمداد الجمهور المصريِّ بالمعلومات"، هدفت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على القوالب الفنيَّة المستخدمة في هذه البرامج، والطُّرق التي يستخدِّمها الجمهور في البحث عن المعلومات عبرها، ومدى إعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات والبحث عن المعلومات عبرها، ذلك التَّعرُّف على أثر البرامج تفضيلاً من وجهة نظر الجمهور ،استُخدمت الدِّراسة منهج المسح الميدانيِّ على عيِّنة عمديَّة قوامها 400 مُفرِّدة من محافظات القاهرة الكبرى المتمثِّلة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية من خلال إستمارة إستبتيان وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ نسبة 41.2%، من الجمهور يرى أنَّ هذه البرامج تمدُّهم بمعلومات تُفيدهم بحياتهم الصحيَّة، و 38.85 % ، أ دواء على أنَّها تُسهم في رفع مُستوى ثقافتهم الصحيَّة بشَّ ل عامٌّ . كما أكد 40.5 %، من الجمهور بأنَّهم يبحثون عن المعلومات بشَّ ل مباشر عبر هذه البرامج، فيما أكد 52.3 %، من الجمهور بأنَّهم يتابعون حلقات البرامج الذي يخصُّ ما يريدونه ثمَّ لا يتابعون بقيَّة الحلقة.

وطرحت دراسة (Fiona Osborne & others ، 2021) ، موضوع بعنوان: "استخدام تلفزيون الواقع الطبي كاستراتيجية تعلم معززة بالتكنولوجيا لتوفير تجارب رعاية المرضى الأصيلة أثناء المواضيع السريرية: تحقيق بحثي لدراسة الحالة"، سعت الدراسة إلى اختبار تجربة التعلم المعزز بالتكنولوجيا في تعلم المعلومات الطبية، خاصة في ضوء وباء فيروس كورونا، أصبح هناك طلبًا متزايدًا على استراتيجيات التعلم عن بعد وعلى الانترنت، ومنها استخدام تلفزيون الواقع الطبي لتوفير تجارب أصيلة لرعاية المرضى، اعتمدت دراسة على منهج دراسة الحالة، حيث تمثلت عينة الدراسة في عينة من الطلاب المستخدمين لتلك الآلية في التعلم، علاوة على ملاحظة غير المشاركين في جلسة التدريس، استخدمت الدراسة على أداة المقابلات شبه المقننة كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى تحليل الملاحظات والنصوص الميدانية من خلال تحليل موضوعي وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب عينة الدراسة نظروا إلى تلفزيون الواقع على أنه وسيلة واقعية للغاية وقابلة للربط، وطريقة ممتعة لا تنسى لوضع التعلم من الفصل الدراسي إلى الحياة الحقيقية في سياقها، وهي نتيجة انعكست في الدراسات السابقة في مجالات أخرى. وقد تفسر الدرجة العالية من العاطفة المعرب عنها تحسن التذكريات الذاتية للحالات. وبالتالي ترى الدراسة أن تلفزيون الواقع الطبي يقدم وسيلة فريدة لإشراك الطلاب من خلال توفير تجارب أصيلة لرعاية المرضى، وينبغي تقييمها جنبًا إلى جنب مع استراتيجيات التعلم الأخرى المعززة بالتكنولوجيا، بينما ناقشت دراسة (Irene Cambra-Badii & others ، 2021) ، موضوع بعنوان: " الأعمال الدرامية الطبية التلفزيونية: عادات مشاهدة طلاب العلوم الصحية وإمكانات تدريس القضايا المتعلقة بأخلاقيات البيولوجيا والمهنية"، استهدفت الدراسة دراسة ظاهر توافر المسلسلات الطبية التلفزيونية عبر منصات البث عبر الانترنت، وعلاقتها بتغير عادات وأخلاقيات طلاب العلوم الصحية وكذلك المهنيين الصحيين، استخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات للتعرف على عاداتهم في مشاهدة وتصوراتهم لتصوير القضايا أخلاقيات البيولوجيا والمهنية في المسلسلات الطبية التلفزيونية، وتوصلت الدراسة (8) إلى أن نسبة (98.6%) من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون، ونسبة (93.5%) يشاهدون المسلسلات التلفزيونية، ونسبة (49.6%) من أفراد العينة يشاهدون الأعمال الدرامية الطبية أكثر من مرة واحدة في الأسبوع. وكانت الأعمال الدرامية الطبية الأكثر مشاهدة "الطبيب الجيد"، "البيت MD"، و"تشریح غراي". وكانت المواضيع الأكثر تذكرًا في أخلاقيات البيولوجيا هي الأخطاء الطبية، والسلوكيات المهنية غير الملائمة، والموت. اعتبر معظم الطلاب أن المثل العليا للاحترازية تم تصويرها بشكل إيجابي وتم تصوير المهنيين على أنهم أذكاء ومؤهلين مهنيًا. وترى الدراسة أنه يمكن أن تكون الأعمال الدرامية الطبية مفيدة في تدريس القضايا المتعلقة بالأسئلة المتعلقة بأخلاقيات البيولوجيا والممارسة المهنية في العلوم الصحية.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور تمثلت في:

دراسة (زينة جدعون ،غالية غضبان،2022) بعنوان "الفايسبوك والتوعية الصحية في ظل جائحة كورونا: دراسة تحليله ، هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الصفحة الرسمية لوزارة الصحة الجزائرية على موقع الفايسبوك للتوعية من مخاطر فيروس كورونا، استخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها تعدد الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية التي تنشرها وزارة الصحة الجزائرية وتمحورت أغلبها حول " تقارير حصيلة كورونا في الجزائر " و " حملات التلقيح حول فيروس كورونا، بينما تناولت دراسة (رمضان إبراهيم محمد، 2022) بعنوان " تقييم الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التوعية الالكترونية المقدمة عبر صفحات وزارة الصحة المصرية ومنظمة الصحة العالمية على الفيس بوك لتنمية الوعي الصحي للجمهور"، هدفت الدراسة إلى معرفة تقييم الجمهور لحملات التوعية على صفحات وزارة الصحة المصرية ومنظمة الصحة العالمية على الفيسبوك، ودورها في تشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور المستهدف، استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة من سكان محافظة القاهرة قوامها 400 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد الباحثين على صفحات وزارة الصحة المصرية ومنظمة الصحة العالمية في الحصول على المعلومات من وباء كورونا، ومستوى ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي لتناولها للمعلومات الصحية المتعلقة بالأزمة وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد الباحثين على صفحات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية لمعرفة المعلومات الصحية المتعلقة بأزمة جائحة كورونا، وأهمهم في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الأخبار التي تتعلق بزيادة الوعي الصحي المتعلق بالأزمة بشكل جيد، وناقشت دراسة (أحمد حمود مفضى الشمري، 2022) " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية الصحية للشباب الكويتي بمخاطر كورونا" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للشباب الكويتي بوباء كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بالتطبيق على عينة مكونة من (382) شاب كويتي من سن (15-30 سنة) حيث استخدمت دراسة الاستبانة بهدف الحصول على المعلومات من الشباب الكويتي، وتوصلت الدراسة إلى تعدد الآثار المعرفية على الشباب الكويتي من متابعة تويتر في التوعية بفيروس كورونا، وتمثل أهمها في الحصول على المعلومات والمعارف، متابعة مختلف الآراء، ثم تكوين الاتجاهات إزاء وباء كورونا، ثم تؤثر على قراراتي بالإضافة إلى تنوع القضايا التي تناولتها التغريدات وتتمثل في عرض الجهود المبذولة لعلاج المصابين، عرض عدد المصابين والوفيات وحالات الشفاء، التوعية بكيفية الوقاية ، بينما تناولت دراسة (انتصار السيد المغاوري، 2021) " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجًا)"، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر

مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجًا)، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني (5 – 6) سنوات من مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الشرقية، تم تقسيمهم مجموعتين، إحداهما ضابطة (30) طفلًا وطفلة، والأخرى تجريبية (30) طفلًا وطفلة، واعتمدت الدراسة على استمارة استطلاع رأي أمهات الأطفال حول استخدامات ابنائهن لمواقع التواصل الاجتماعي – استبانة مفاهيم الوعي الصحي – اختبار مصور للوعي الصحي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها الأثر الإيجابي لاستخدام فيديوهات الوعي الصحي على اليوتيوب التي أعدها الباحثة في تنمية بعض مفاهيم الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا (كوفيد – 19).

تعقيب على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

- مفهوم الوعي الصحي مفهوم مهم وضروري أن يدركه كافة شرائح المجتمع، وذلك ظهر من خلال تنوع عينة الباحثين في الدراسات المختلفة سواء كان جمهور الكبار أو المراحل السنية الأصغر عمرًا، وامتد الأمر لقياس الوعي الصحي لبعض الفئات مثل مربيات المنزل، الأمر الذي يزيد من أهمية قياس ذلك المتغير خاصة في ظل المتغيرات الجديدة التي تطرأ على المجال الطبي مع ظهور جائحة كورونا الأخيرة، وانتشار ثقافة المضامين الطبية التي يتم تقديمها إعلاميًا للجمهور عبر أكثر من وسيط.
- لوحظ ظهور التكنولوجيا في المجال الصحي والطبي بشكل كبير في الدراسات السابقة خاصة خلال السنوات الأخيرة، حيث ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط مهم يعتمد عليه الجمهور بشكل كبير، ويتم من خلاله تقديم العديد من المضامين الصحية والطبية التي من شأنها رفع الوعي الصحي للجمهور بشرائحه المختلفة، وذلك ظهر في توجه العديد من الدراسات لرصد هذا الأمر، كما ظهر استخدام التقنيات الحديثة في الواقع الافتراضي وأهميته في تقديم معلومات طبية وصحية للجمهور عن بُعد، الأمر الذي يشكل تهديدًا للبرامج الطبية والصحية على القنوات التليفزيونية.
- زاد الاهتمام في الدراسات السابقة في السنوات الأخيرة تحديدًا بمرض فيروس كورونا، ومع التأكيد على خطورة هذا الفيروس وما تسبب في تحولات مجتمعية كبيرة، إلا أن الباحثة ترى أن التركيز كان منصبًا عليه في الدراسات، ولم يتم الاهتمام بموضوعات أيضًا لها أهميتها وانعكاسها على المجتمع في الجوانب الطبية والصحية المختلفة، الأمر الذي يتطلب مزيدًا من التنوع في الموضوعات الطبية والصحية التي تقدم فائدة مجتمعية للجمهور.

سابعًا الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

يشتمل هذا الجزء على عنصرين؛ الأول يتمثل في: المفاهيم الأساسية التي اعتمدت عليها الدراسة؛ في حين يتمثل الجزء الثاني في: أهم القضايا النظرية التي ينطلق منها البحث، ويأتي ذلك كما يلي:

➤ **التوعية الصحية:** هي مجموعة الأنشطة والاجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للمواطنين المعلومات السليمة حول حمايتهم لأنفسهم وأطفالهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر المريحة وبالتالي تربية أفراد المجتمع على القيم الصحية بالإضافة الى الوقائية، فالغاية من التوعية الصحية تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع، ومحاولة خفض حدوث الأمراض، والاعاقات، والوفيات، وتحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع.

○ وتهدف التوعية الصحية الى تحقيق السلوك الصحي السليم للأفراد والجماعات وذلك بإكساب المعرفة التي تهتم في (المحافظة على الصحة، الوقاية من الأمراض، العودة السريعة الى الصحة في حالة المرض) (بهاء الدين إبراهيم سلامة، 1997).

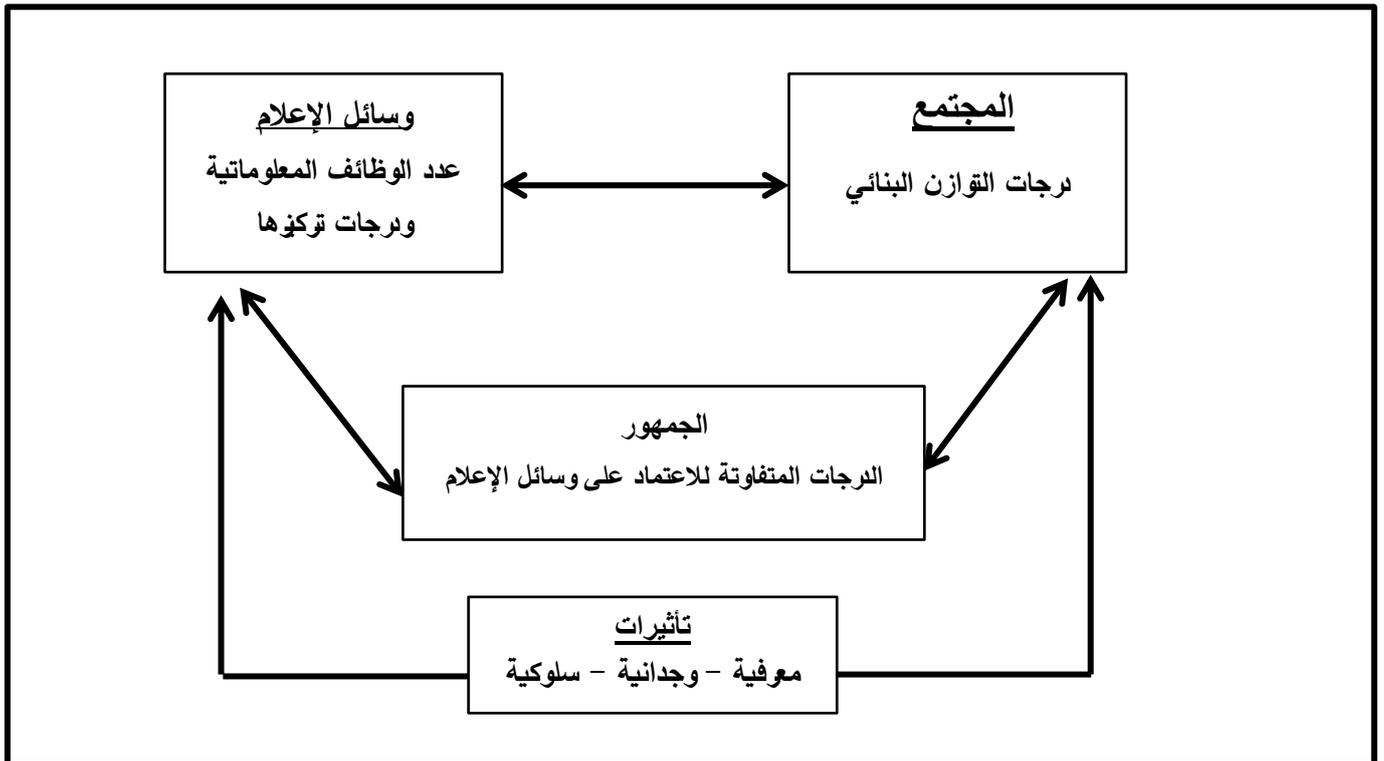
➤ **الإعلام الطبي (الصحي):** هو نوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار حول المسائل الطبية والتمريضية والصحية والأحداث الصحية والطبية العارضة أو الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها، وتقديم الارشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد وليس بقصد الاعلان عن سلع، أو منتجات، أو خدمات، أو ماركات، أو غيرها وذلك من أجل التوعية والتنقيف الصحي (محمد عيد حسين، 2010).

○ فالإعلام الطبي (الصحي) يهتم بموضوعات الطب والصحة والأدوية والأمراض والعلاج والاكتشافات الطبية الحديثة، كما يهتم بشئون الأطباء وممارساتهم على المستوى المهني والأخلاقي، وكل ما يتصل بشئون الطب وصحة الانسان وغنى عن القول مدى الأهمية التي يحظى بها الإعلام الطبي لدى الجماهير، حيث يتصل مباشرة بصحة الانسان، والتي تحظى باهتمام الفرد الأول في حياته (سونيا دبوس، عادل عبد الغفار، 2003).

➤ **البرنامج التلفزيوني TV Program:** هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيًا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل امكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد أساسًا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط (VTR)، بتكوين وتشكيل حيث يتخذ قالبًا واضحًا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة، وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث تلاحظ ألوًا جديدة، وأشكالًا برامجية متميزة من ان لآخر، ولا تقف عند حد معين (محمد منير حجاب، 2004).

- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد في قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي، وأن هذا التأثير سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة انعدام الاستقرار البنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، فضلاً عن ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتدًا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الإعلام، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع (عادل صادق، 2007)، وضع كل من ملفين ديفلير M. Defleur وساندرا بول روكيتش S. Ball. Rokeach نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تنظر إلي المجتمع بوصفه تركيباً عضوياً تحكمه علاقة الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع كل وسائل الإعلام أو مع أحد أجزائها مثل (الصحف - المجلات - الراديو - التلفزيون) (Defleur, M., & Ball- Rokeach, s (1982). كما يوضحها الشكل الآتي:



شكل رقم (1) العلاقة التبادلية بين المجتمع ووسائل الإعلام والجمهور

يوضح هذا النموذج العلاقات المتداخلة بين ثلاثة من المتغيرات: الأنظمة المجتمعية، وأنظمة وسائل الإعلام، والجمهور. ويحدد هذا النموذج الأنواع الرئيسية للتأثيرات، وهي التأثيرات في المعرفة، والعاطفة والسلوك، وهذه التأثيرات تعتمد على التفاعل بين المتغيرات الثلاثة السابقة.

ويعد اعتماد الجمهور على المعلومات التي تبثها إليه وسائل الاتصال أحد السمات الأساسية والمميزة للمجتمع الحديث، حيث يهدف أفراد الجمهور إلى الحصول على المعلومات والتأقلم مع العالم الاجتماعي والاسترخاء والهروب من توترات الحياة (Melvin L. De fleur, & Sandra J. Ball-. 1989)، واهتمت الدراسات التي تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام علاقة الجمهور بوسائل الإعلام، وتأثير هذه العلاقة على العلاقات التفاعلية بين الأفراد، وكذلك تأثيرها على طبيعة القرارات التي يتخذها الفرد بناء على اعتماده على هذه الوسائل (Katherine Miller.2001).

فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن للأفراد علاقات مختلفة في اعتمادها على وسائل الإعلام أو مع مضامين هذه الوسائل، وتكون هذه العلاقات نتيجة أهداف معلوماتية متعددة يسعى الأفراد إلى تحقيقها وذلك عن طريق اعتمادهم على مصادر المعلومات الخاصة بوسائل الإعلام، وكذلك تؤكد النظرية على أنه عند استخدام الأفراد للوسيلة لتحقيق أهدافهم فإن علاقات اعتمادهم على هذه الوسائل تكون أقوى وينتج عنها اختلاف في تأثيرات هذه الوسائل (Connie de Boer,) .

AartVelthuijsen.2001

إن نظرية الاعتماد تفترض وجود علاقات معقدة ومتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع، وهذا الاعتماد يقوم على دعامين رئيسيين تتمثل في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبي حاجاته وتُحقق أهدافه سواء أكانت الأهداف فردية أم جماعية، وكذلك عد نظام الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف (محمد عبد الحميد، 2004)، وتعد نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" مناسبة لهذه الدراسة، وذلك للاعتبارات الآتية:

(1) تساعد النظرية في معرفة معدل تعرض الجمهور "عينة الدراسة" للبرامج الطبية على الفضائيات المصرية، وعلاقتها بالتوعية الصحية لديهم.

(2) إن هذا الإطار النظري يساعد على اختبار مدى قدرة البرامج الطبية على الفضائيات المصرية في تلبية احتياجات الجمهور في ظل منافس قوي وهو مواقع التواصل الاجتماعي.

- نموذج ولبر شرام Schram Wilber:

لقد انطلق ولبر شرام للكشف عن أهمية وسائل الإعلام في التنمية من الجانب الاقتصادي لهذه المجتمعات. حيث يرى أن الاقتصاد يعتمد على زيادة سريعة في القوة الإنتاجية التصنيعية لأن التصنيع هو المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية للمجتمعات المدروسة، ولكنه اكتشف أن سيرورة

الاقتصاد في هذه المجتمعات بطيئة جدا وذلك لعدم استعمال الفرد للإمكانيات والتقنيات الحديثة التي تتطلب - في نفس الوقت - ذهنية عصرية وهذا ما لا يتوفر في هذه المجتمعات (لا إمكانيات ولا ذهنية عصرية).

فيجب على الفرد حتى يستطيع أن يتأقلم مع متطلبات العصر وتقنياته أن يغير ذهنيته وذلك عن طريق إعطائه كل المعلومات اللازمة حول ما يحدث والتي تنشر عن طريق وسائل الإعلام.

وقد حدد ثلاث مهام أو وظائف تستطيع أن تؤديها أو تعاون فيها وسائل الاتصال: نقلا عن (شرام، 1970).

وهما (وظيفة الإعلام، وظيفة اتخاذ القرار، وظيفة التعليم)، وتم توظيف نموذج ولبرشرام في هذه الدراسة للتعرف على قدرة وسائل الإعلام في إحداث تغيير للوعي لدى الجمهور بأهمية البرامج الطبية، والتعرف على ما يمارسه القائم بالاتصال في وسائل الاتصال الجماهيرية في تحقيق التنمية المجتمعية والتوعوية.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية

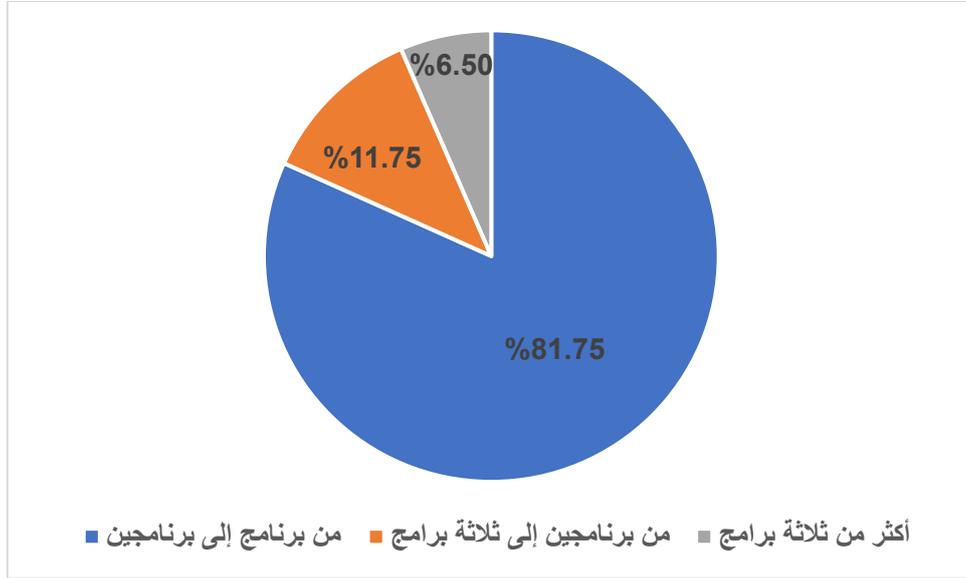
في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وبلاستعانة بنتائج الدراسات السابقة سيتم عرض نتائج الدراسة الراهنة التي تهدف إلى التعرف على دور البرامج الطبية بالقنوات الفضائية المصرية في التوعية الصحي لدى المشاهدين، والتعرف على مدى اعتماد المشاهدين عليها.

جدول (1) عدد البرامج الطبية التي يتابعها المبحوثين على القنوات الفضائية

| عدد البرامج | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------------------|-----|-------|-----------------|-------------------|
| من برنامج إلى برنامجين | 327 | 81.75 | 1.248 | .5631 |
| من برنامجين إلى ثلاثة برامج | 47 | 11.75 | | |
| أكثر من ثلاثة برامج | 26 | 6.5 | | |
| الإجمالي | 400 | 100.0 | | |

تشير نتائج الجدول إلى تصدر (من برنامج إلى برنامجين) عدد البرامج الطبية التي يتابعها المبحوثين على القنوات الفضائية، وذلك بنسبة 81.75%، تؤكد هذه النتيجة على مصداقية المتابعين بالتركيز على (برنامج أو برنامجين) والاستفادة من محتواها الطبي بما يشبع رغباتهم وبالتالي تتحقق

الدوافع المعرفية أكثر من دافع التوجيه والتسلية إذا شاهد (أكثر من برنامج) ، وهذه النتيجة هي نسبة كبيرة إذا ما قورنت ببقية الفئات، فقد جاء في المرتبة الثانية (من برنامجين إلى ثلاثة برامج) بنسبة 11.75%، وفي المرتبة الأخيرة (أكثر من ثلاثة برامج) بنسبة 6.5%.



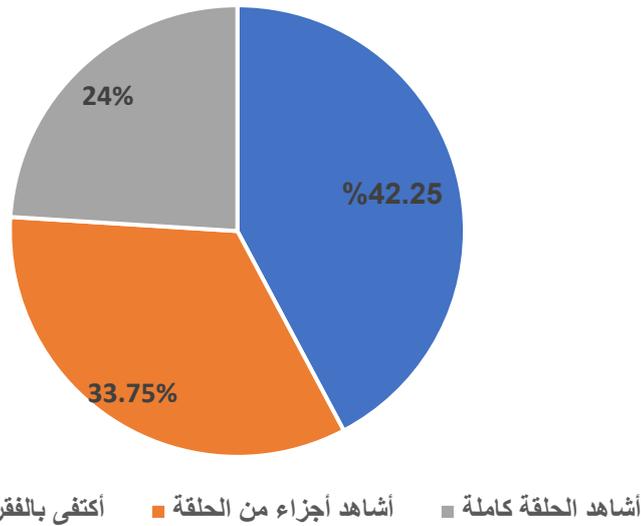
شكل (2) عدد البرامج الطبية التي يتابعها المبحوثين على القنوات الفضائية

جدول (2) معدل متابعة حلقات البرامج التي يشاهدها المبحوث

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | ك | معدل متابعة الحلقات |
|-------------------|-----------------|-------|-----|--------------------------|
| .7942 | 1.818 | 42.25 | 169 | أكتفى بالفقرة التي تهمني |
| | | 33.75 | 135 | أشاهد أجزاء من الحلقة |
| | | 24.0 | 96 | أشاهد الحلقة كاملة |
| | | 100.0 | 400 | الإجمالي |

وفيما يتعلق بمعدل متابعة حلقات البرامج التي يشاهدها المبحوثين، تشير نتائج الجدول إلى تصدر (أكتفى بالفقرة التي تهمني) بنسبة 42.25%، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة الزهراء أشرف، 2021) حيث أكد 40%، من الجمهور بأنهم يبحثون عن المعلومات بشكل مباشر عبر هذه البرامج، فيما أكد 52% ، من الجمهور بأنهم يتابعون حلقات البرامج الذي يخص ما يريدونه ثم لا يتابعون بقية الحلقة، وجاءت في المرتبة الثانية (أشاهد أجزاء من الحلقة) بنسبة 33.75%، فيما جاءت (أشاهد الحلقة كاملة) بنسبة 24% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، قد يرجع ذلك لعدم حصولهم على الوقت الكافي بالإضافة إلى وجود منافس قوى وهو وسائل التواصل الاجتماعي التي لها مميزات كثيرة

كسرعة البحث عن المعلومة بدلا من انتظارها واهدار الوقت و يساعد على اختبار مدى قدرة البرامج الطبية على الفضائيات المصرية في تلبية احتياجات الجمهور. وتتفق هذه النتيجة مع ما قالته السيدة (ر.س) معده البرنامج الطبي (صحتك بالدنيا) حيث قالت " أن المسؤول عن السوشيال ميديا ينزل كل يوم على صفحات البرنامج الفقرات اللي بيتم عرضها على شاشة التلفزيون في أجزاء معينة بيكتب فوقها عنوان الفقرة اللي حابب يتفرج عليها على الفيسبوك فاحنا بنحاول نمسك العصاية من النص عشان نقدر نوصل للناس اللي بتتفرج على التلفزيون ولسه متمسكة بالوسائل التقليدية والناس المتمسكة بالوسائل التكنولوجية الحديثة".



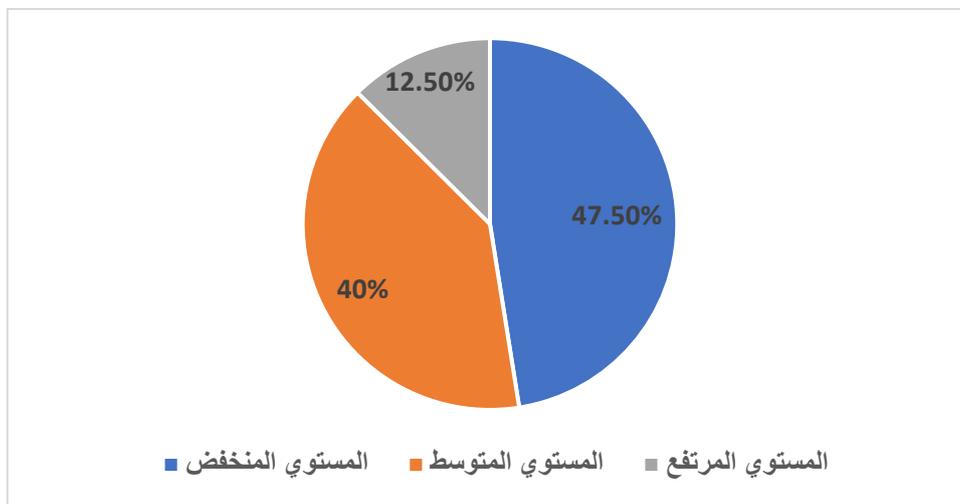
شكل (3) معدل متابعة حلقات البرامج التي يشاهدها المبحوث

جدول (3) مقياس كثافة تعرض المبحوثين للبرامج الطبية في القنوات الفضائية المصرية

| مقياس كثافة التعرض | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------------|-----|-------|-----------------|-------------------|
| المستوي المنخفض | 190 | 47.5 | 1.6500 | .69188 |
| المستوي المتوسط | 160 | 40.0 | | |
| المستوي المرتفع | 50 | 12.5 | | |
| الإجمالي | 400 | 100.0 | | |

وللتعرف على كثافة تعرض المبحوثين للبرامج الطبية في القنوات الفضائية المصرية، أعدت الباحثة مقياساً، تشير نتائجه إلى أن (المستوى المنخفض) جاء في المقدمة بنسبة 47.5%، اتفقت هذه النتيجة مع

ما توصلت إليه (دراسة رحاب سامى لطيف محمد، 2020) في ارتفاع كثافة التعرض لوسائل الاعلام الجديد وارتفاع الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا، يليه (المستوى المتوسط) بنسبة 40%، وجاء (المستوى المرتفع) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 12.5%، فيما تشير قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 1.6500 إلى اتجاه كثافة التعرض نحو المستوى المتوسط، تشير هذه النتيجة إلى اهتمام الجمهور بوسائل التواصل الاجتماعي (الاعلام الجديد) وارتفاع كثافة المشاهدة لها عن تلك البرامج الطبية في القنوات الفضائية (الاعلام التقليدي) وخاصة أثناء جائحة كورونا حيث يبحث الجمهور عن طرق الوقاية وطرق انتقال العدوى وارتفاع نسب الإصابات وانخفاضها ومعرفة الطرق الوقائية في أكثر من مصدر موثوق كموقع منظمة الصحة العالمية وبسرعة كبيرة دون الحاجة إلى إهدار الوقت وهو ما يتفق أيضا مع نتيجة الجدول السابق(1) .



شكل (4) مقياس كثافة تعرض المبحوثين للبرامج الطبية في القنوات الفضائية المصرية

جدول (4) درجة مشاهدة البرامج الطبية في القنوات الفضائية المصرية

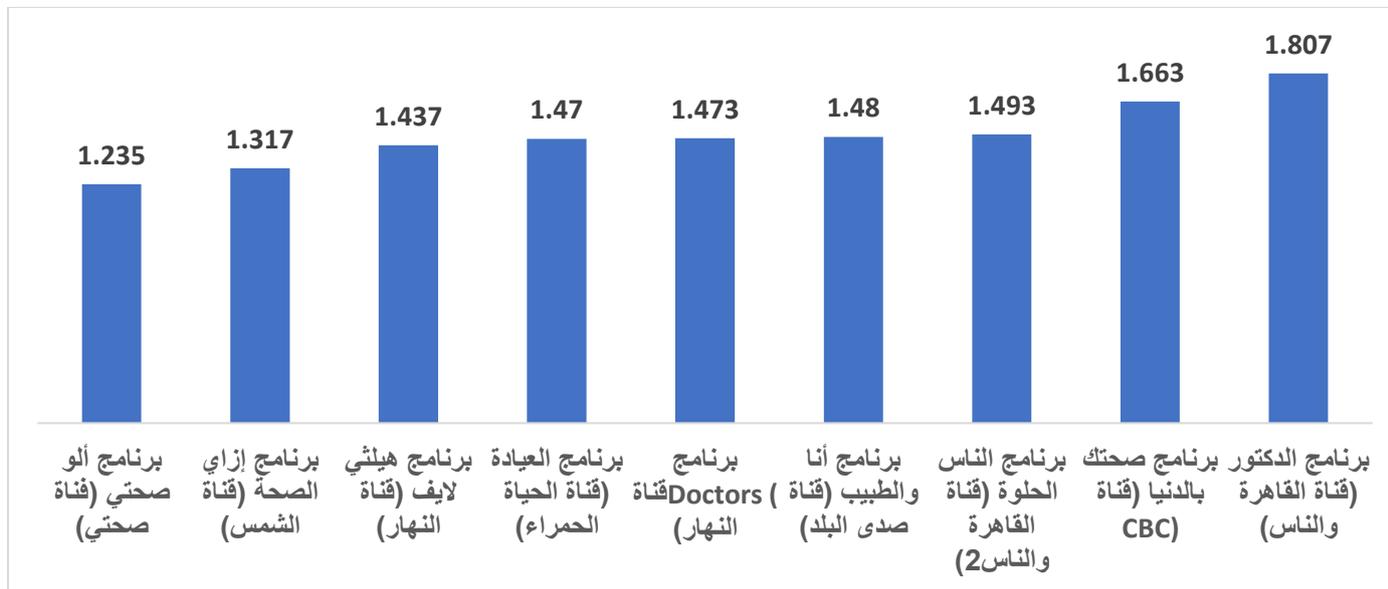
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجمالي | | درجة المتابعة | | | | | | البرامج |
|-------------------|-----------------|----------|-----|---------------|-----|--------|-----|-------|----|--------------------------------------|
| | | | | لا | | أحيانا | | دائما | | |
| | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| .6757 | 1.807 | 100.0 | 400 | 34.3 | 137 | 50.8 | 203 | 15.0 | 60 | برنامج الدكتور (قناة القاهرة والناس) |
| .6890 | 1.663 | 100.0 | 400 | 46.3 | 185 | 41.3 | 165 | 12.5 | 50 | برنامج صحتك بالدنيا |

| | | | | | | | | | | (قناة) CBC |
|-------|-------|-------|-----|------|-----|------|-----|-----|----|---|
| .6411 | 1.493 | 100.0 | 400 | 58.8 | 235 | 33.3 | 133 | 8.0 | 32 | برنامج الناس الحلوة (قناة القاهرة والناس 2) |
| .6447 | 1.480 | 100.0 | 400 | 60.3 | 241 | 31.5 | 126 | 8.3 | 33 | برنامج أنا والطبيب (قناة صدى البلد) |
| .6444 | 1.473 | 100.0 | 400 | 61.0 | 244 | 30.8 | 123 | 8.3 | 33 | (قناة Doctors برنامج النهار) |
| .6205 | 1.470 | 100.0 | 400 | 59.8 | 239 | 33.5 | 134 | 6.8 | 27 | برنامج العيادة (قناة الحياة الحمراء) |
| .6017 | 1.437 | 100.0 | 400 | 62.0 | 248 | 32.3 | 129 | 5.8 | 23 | برنامج هيلثي لايف (قناة النهار) |
| .5679 | 1.317 | 100.0 | 400 | 73.5 | 294 | 21.3 | 85 | 5.3 | 21 | برنامج إزاي الصحة (قناة الشمس) |
| .4903 | 1.235 | 100.0 | 400 | 79.5 | 318 | 17.5 | 70 | 3.0 | 12 | برنامج ألو صحتي (قناة صحتي) |

تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر برنامج: الدكتور (قناة القاهرة والناس) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 1.807، يليه برنامج صحتك بالدنيا (قناة CBC) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.663، يحتل برنامجي "الدكتور" و"صحتك بالدنيا" المرتبة الأولى والثانية من الممكن إرجاع ذلك إلى عدة عوامل منها: أن تلك البرامج قائمة على تحفيز التغييرات الإيجابية في السلوك الصحي (كاتباع نظام غذائي متوازن، ممارسة النشاط البدني، تعزيز الصحة العقلية والوعي الصحي)، استخدام أساليب ووسائل وطرق طبية حديثة تتواءم مع متطلبات العصر وتقنياته (كالليزر، وعمليات التكميم، وغيرهما

(، عرض المحتوى الطبي بطريقة حديثة كاستخدام " الانفوجرافيك " في عرض القضايا الطبية ، التصوير الحي للعمليات و تفوقهم في عرض ندوات ومؤتمرات متخصصة في القضايا الصحية مما يعود بالإيجاب على متابعة البرامج ، استضافة أطباء وخبراء متخصصين ومشهورين في مجالهم ، الاعتماد على المعلومات من مصادر موثوقة وصادقة، وتلك البرامج يقدمها أطباء كالدكتور (أيمن رشوان)، وفي المرتبة الثالثة جاء برنامج الناس الحلوة (قناة القاهرة والناس) بمتوسط حسابي 1.493، أما برنامج أنا والطبيب (قناة صدى البلد) فقد جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.480، يليه برنامج Doctors (قناة النهار) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 1.473، وفي المرتبة السادسة جاء برنامج العيادة (قناة الحياة الحمراء) بمتوسط حسابي 1.470، في حين جاء برنامج هيلثي لايف (قناة النهار) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 1.437، وجاء برنامج إزاي الصحة (قناة الشمس) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 1.317، أما برنامج ألو صحتي (قناة صحتي) فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.235.

وتشير هذه النتيجة إلى أن التأثير قد يكون مختلفا من شخص لآخر، حيث تلعب الفروق الفردية مثل الاهتمام الشخصي بالصحة، الثقافة الصحية، والمستوى الحالي للمعرفة الصحية دورا في قدرة البرامج على تحقيق النتائج المرجوة والاستفادة من هذه البرامج إلى زيادة الوعي بقضايا الصحة العامة وتشجيع المشاركة في المبادرات المجتمعية ذات الصلة.



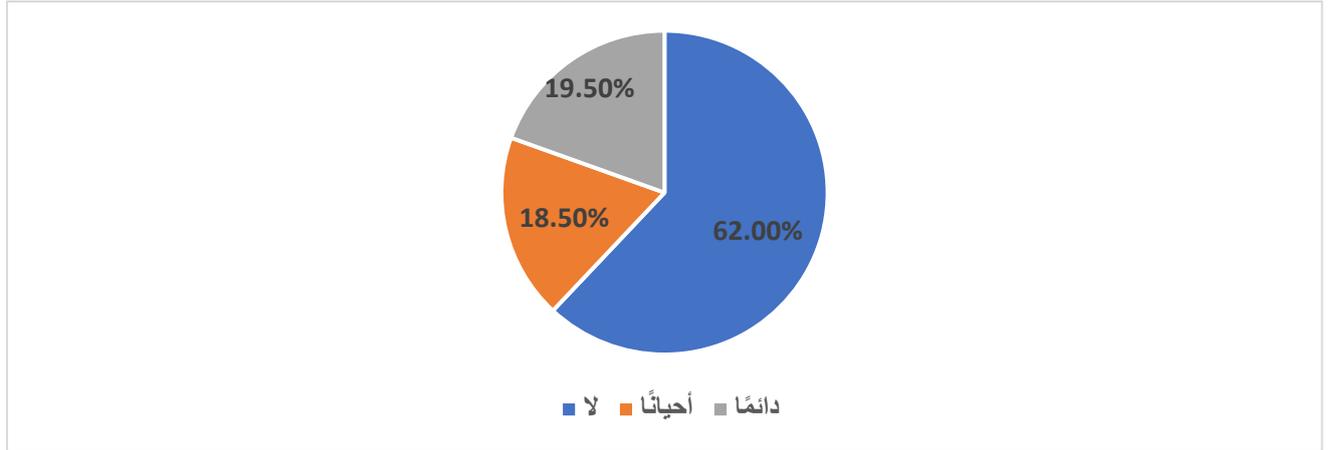
شكل (5) درجة مشاهدة البرامج الطبية في القنوات الفضائية المصرية

• **المحور الثاني: دوافع التعرض للبرامج الطبية في القنوات الفضائية، النتائج والاستفادة:**

جدول (5) مدى تفاعل المبحوثين مع البرامج الطبية على القنوات الفضائية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | ك | | | معدل التفاعل |
|-------------------|-----------------|-------|-----|--|--|--------------|
| .797 | 1.58 | 62.0 | 248 | | | لا |
| | | 18.5 | 74 | | | أحيانا |
| | | 19.5 | 78 | | | دائما |
| | | 100.0 | 400 | | | الإجمالي |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى انخفاض تفاعل المبحوثين مع البرامج الطبية على القنوات الفضائية، فقد جاءت فئة عدم التفاعل (لا) في المرتبة الأولى بنسبة 62%، تدل هذه النتيجة على ضعف التفاعل والتواصل بين وسائل الاعلام التقليدي (البرامج الطبية) وبين (الجمهور) وضعف المشاركة الجماهيرية مما يترتب عليه صعوبة إعداد وتأهيل الناس للقيام بدورهم في تعليم المهارات الاتصالية الضرورية لعمليات التغيير الاجتماعي والتنمية، وبالتالي ضعف تحقيق التوعية الصحية على أكمل وجه، يأتي في المرتبة الثانية من يتفاعلون (دائمًا) بنسبة 19.5%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة من يتفاعلون (أحيانًا) بنسبة 18.5% ، ، وهو ما يشير إليه "ولبر شرام" في الوظائف الستة لوسائل التواصل الجماهيري في التنمية حيث أشار الى أن "الاتصال يجب أن يستخدم لتهيئة الناس للقيام بدور جديد في سياق العمل التنموي" ، فوسائل الإعلام لها أثر كبير في تلبية احتياجات الجمهور من محتوى البرامج الطبية بما يواكب متطلبات العصر وتقنياته وبالتالي إحداث تغيير في السلوكيات والممارسات الطبية، حيث أن الوسيلة الإعلامية هامة في تحقيق عنصر التغذية المرجعية ، وإعطاء الجمهور حرية توجيه الأسئلة والاستفسارات الطبية.



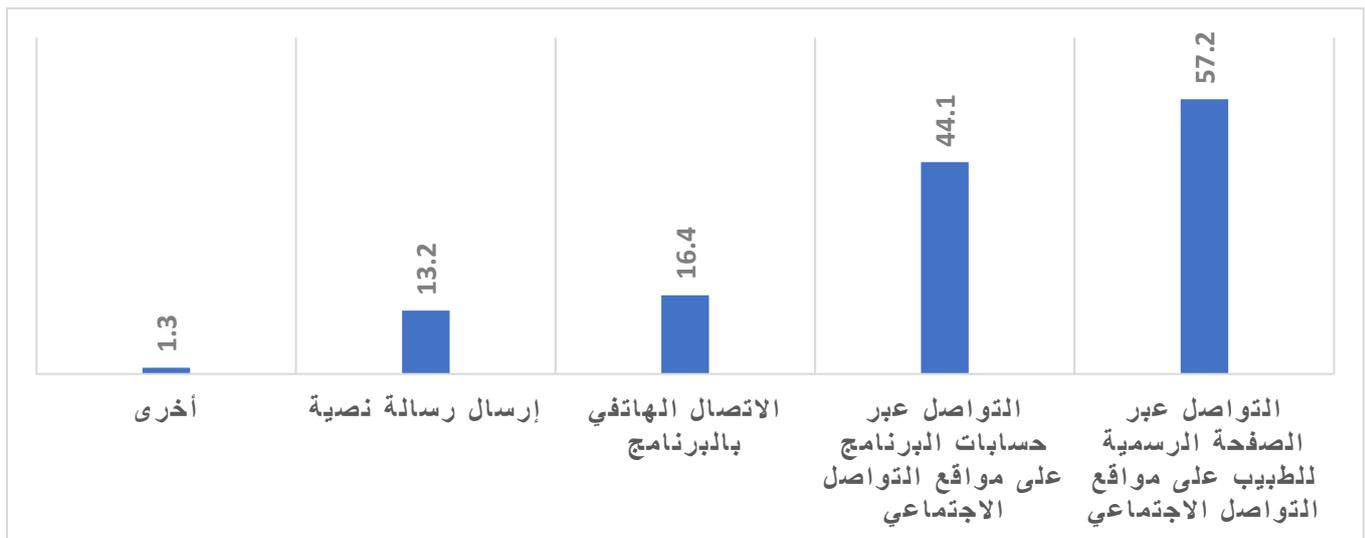
شكل (6) تفاعل المبحوثين مع البرامج الطبية على القنوات الفضائية

جدول (6) أشكال تفاعل المبحوثين مع البرامج الطبية على القنوات الفضائية

| أشكال التفاعل | ك | % |
|---|-----|------|
| التواصل عبر الصفحة الرسمية للطبيب على مواقع التواصل الاجتماعي | 87 | 57.2 |
| التواصل عبر حسابات البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي | 67 | 44.1 |
| الاتصال الهاتفي بالبرنامج | 25 | 16.4 |
| إرسال رسالة نصية | 20 | 13.2 |
| أخرى | 2 | 1.3 |
| الإجمالي | 152 | |

وفيما يتعلق بأشكال تفاعل المبحوثين مع البرامج الطبية على القنوات الفضائية، تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر (التواصل عبر الصفحة الرسمية للطبيب على مواقع التواصل الاجتماعي) أشكال التفاعل بنسبة 57.2%، تتفق هذه النتيجة مع الجدول السابق رقم (5) في ارتفاع نسبة التواصل عبر الصفحة الرسمية للطبيب على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بحسابات البرنامج على نفس المنصات، حتى مقارنتها بوسائل التواصل الهاتفي، إرسال رسالة، وأخرى " للبرامج الطبية الفضائية" ، وترى الباحثة أن هذا الارتفاع يعزى إلى عدة عوامل قد تكون لها تأثير مباشر على سهولة وملائمة التواصل والتفاعل فأحد العوامل المهمة هي الوجود الفعال والمستمر للطبيب على صفحته الرئيسية، حيث يستطيع الرد على استفسارات المرضى وتقديم المشورة الطبية بشكل مباشر وسريع وهذا يعزز أيضا الثقة والتواصل بين الطبيب والمرضى مما يؤدي الى زيادة الاهتمام والمشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي ومن ثم يمكن للمرضى والمهتمين بالصحة أن يطرحوا أسئلتهم واستفساراتهم بكل يسر ويحصلوا على إجابات سريعة من الطبيب أو فريقه الطبي، هذا يعزز الشعور بالاهتمام الفردي ويساهم

في بناء علاقة قوية بين الطبيب والجمهور والاسهام في تحسين الرعاية الصحية ، وفي المرتبة الثانية (التواصل عبر حسابات البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة 44.1%، ثم (الاتصال الهاتفي بالبرنامج) في المرتبة الثالثة بنسبة 16.4%، وفي المرتبة الرابعة (إرسال رسالة نصية) بنسبة 13.2%، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة (أخرى) بنسبة 1.3%. تشير هذه النتيجة بتصدر (التواصل عبر حسابات البرنامج على نفس المنصات) المرتبة الثانية ويليه (الاتصال الهاتفي) بالبرنامج في المرتبة الثالثة، إلى عدم وجود رقم هاتفي خاص بالبرنامج أو بريد إلكتروني، وهذا دليل على وجود منافس قوى لوسائل الاعلام التقليدية هو وسائل التواصل الاجتماعي ، تتفق هذه النتيجة مع فرضية نظرية " الاعتماد على وسائل الاعلام" يقل اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام الجماهيرية كلما توافرت لديهم مصادر بديله تمكنه من الحصول على المعلومات المطلوبة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بلبلدية فتحية نور الهدى، 2021)، إلى اختلاف الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها العينة في استقاء المعلومات الصحية بين التقليدية والجديدة، تتفق أيضا مع نتيجة ما قاله السيد (م.ر) مدير الإنتاج والتنفيذ للبرامج الطبية الفضائية حيث قال "المقياس الأكبر لمعرفة احتياجات الجمهور وتفاعله مع تلك البرامج هو السوشيال ميديا يعني لينا صفحات على السوشيال دي بناء عليها بنحدد احنا عايزين ايه "، وتدعم هذا المقولة السيدة (ر.ط) معده البرامج طبية حيث قالت " احنا عاملين برامج بتبقى مسؤولة عن صفحات الفيس بوك للبرنامج ودايما كل برنامج بننوه على صفحة الفيسبوك لو عايزين تستفسروا عن أي سؤال يدور في ذهنكم عن أي فقرة من فقرات البرنامج اكتبوها في الكومنتات ويكون لينا فقرات مخصصة بنرد فيها على جميع الأسئلة عشان يعرفوا ان في تفاعل وتواصل بينا وبينهم وأن في وسيلة أخرى للتواصل للاستفادة من مشاهدة البرنامج وتعويض الحلقة لو ميعاها فات على التلفزيون (كما تدعم هذه النتيجة نتيجة الجدول السابق رقم (2) في تصدر (أكتفى بالفقرة التي تهمني) المرتبة الأولى .



شكل (7) أشكال تفاعل المبحوثين مع البرامج الطبية على القنوات الفضائية

جدول (7) أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الطبية على القنوات الفضائية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجمالي | | درجة الموافقة | | | | | | أسباب المشاهدة |
|-------------------|-----------------|----------|-----|---------------|-----|-------|-----|-------|-----|--|
| | | | | معارض | | محايد | | موافق | | |
| | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| .4200 | 2.822 | 100.0 | 400 | 1.5 | 6 | 14.8 | 59 | 83.8 | 335 | الرغبة في معرفة معلومات طبية سليمة من متخصصين |
| .4551 | 2.780 | 100.0 | 400 | 1.8 | 7 | 18.5 | 74 | 79.8 | 319 | السعي وراء فهم مسببات أو أعراض مرض ما أو مجموعة أمراض |
| .5825 | 2.677 | 100.0 | 400 | 6.0 | 24 | 20.3 | 81 | 73.8 | 295 | تحسين العادات الصحية |
| .6574 | 2.637 | 100.0 | 400 | 10.0 | 40 | 16.3 | 65 | 73.8 | 295 | زيادة الوعي بالصحة العامة |
| .6278 | 2.582 | 100.0 | 400 | 7.5 | 30 | 26.8 | 107 | 65.8 | 263 | الوعي بالمتغيرات السلوكية الصحيحة |
| .6412 | 2.570 | 100.0 | 400 | 8.3 | 33 | 26.5 | 106 | 65.3 | 261 | التثقيف بالقضايا الصحية |
| .6405 | 2.528 | 100.0 | 400 | 8.0 | 32 | 31.3 | 125 | 60.8 | 243 | استكشاف طرق علاج مرض ما أو مجموعة أمراض |
| .7242 | 2.418 | 100.0 | 400 | 14.0 | 56 | 30.3 | 121 | 55.8 | 223 | المساعدة في إدارة الأمراض المزمنة |
| .7095 | 2.270 | 100.0 | 400 | 15.3 | 61 | 42.5 | 170 | 42.3 | 169 | المعلومات المقدمة فيها تساعدني على النقاش مع الآخرين من حولي |
| .7658 | 2.200 | 100.0 | 400 | 21.3 | 85 | 37.5 | 150 | 41.3 | 165 | دعم الحملات الصحية |
| .7532 | 1.790 | 100.0 | 400 | 41.0 | 164 | 39.0 | 156 | 20.0 | 80 | التعود على مشاهدة هذه النوعية من البرامج |

| | | | | | | | | | | |
|-------|-------|-------|-----|------|-----|------|-----|------|----|----------------------------------|
| .7915 | 1.755 | 100.0 | 400 | 46.5 | 186 | 31.5 | 126 | 22.0 | 88 | المحيطين بي يشاهدونها |
| .6999 | 1.537 | 100.0 | 400 | 58.3 | 233 | 29.8 | 119 | 12.0 | 48 | التسلية وقضاء وقت الفراغ |
| .6949 | 1.442 | 100.0 | 400 | 67.5 | 270 | 20.8 | 83 | 11.8 | 47 | الهرب من الملل والوحدة بمشاهدتها |

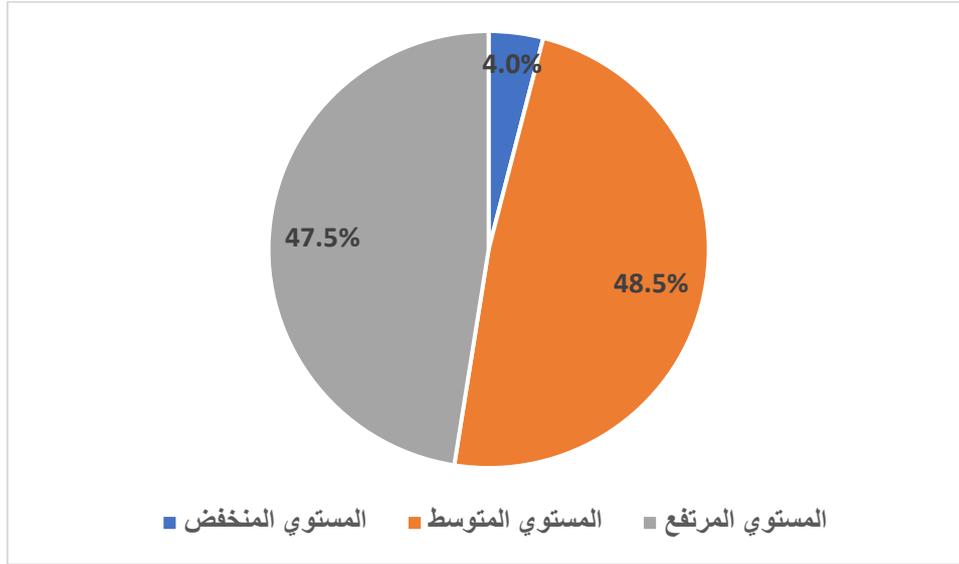
يوضح الجدول السابق أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الطبية على القنوات الفضائية، وقد جاء في مقدمتها: (الرغبة في معرفة معلومات طبية سليمة من متخصصين) بمتوسط حسابي 2.822، يليه سبب (السعي وراء فهم مسببات أو أعراض مرض ما أو مجموعة أمراض) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.780، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رشا عبد الرحمن حجازي، 2020)، إلى أن نسبة (55.2%) من العينة أكد على وجود دور مؤثر لحملة (100 مليون صحة) في رفع الوعي الصحي لديهم، كما أكد نسبة (71.3%) من أفراد العينة أن الحملة جعلتهم يمارسون نشاطات صحية، كان أبرزها اتباع نظام غذائي صحي، يأتي (تحسين العادات الصحية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.677، يليه فيما جاءت أسباب (المحيطين بي يشاهدونها- التسلية وقضاء وقت الفراغ- الهرب من الملل والوحدة بمشاهدتها) في مراتب متأخرة بمتوسطات حسابية (1.442-1.537 -1.755) على الترتيب.

جدول (8) مقياس أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الطبية على القنوات الفضائية

| مقياس أسباب المشاهدة | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------|-----|-------|-----------------|-------------------|
| المستوي المنخفض | 16 | 4.0 | 2.4350 | .57148 |
| المستوي المتوسط | 194 | 48.5 | | |
| المستوي المرتفع | 190 | 47.5 | | |
| الإجمالي | 400 | 100.0 | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع مستوى أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الطبية على القنوات الفضائية، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.435، تتفق هذه النتيجة مع فرضية نظرية " الاعتماد على وسائل الإعلام" تفترض وجود علاقات معقدة ومتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع، وهذا الاعتماد يقوم على دعمتين رئيسيتين تتمثل في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبى حاجاته وتحقق أهدافه سواء أكانت الأهداف فردية أم جماعية، وكذلك عد نظام الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف، وجاء المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة 48.5%، يليه بفارق

قليل المستوى المرتفع بنسبة 47.5%، فيما جاء المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 4%.



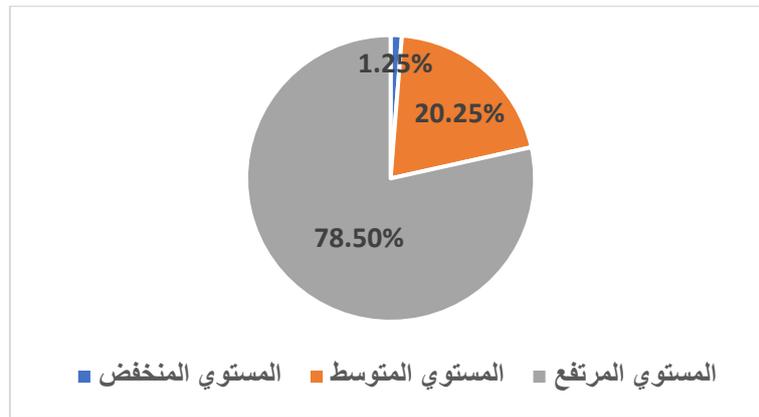
شكل (8) مقياس أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الطبية على القنوات الفضائية

جدول (9) مقياس دوافع الفهم

| مقياس دوافع الفهم | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------|-----|-------|-----------------|-------------------|
| المستوى المنخفض | 5 | 1.25 | 2.7725 | .44861 |
| المستوى المتوسط | 81 | 20.25 | | |
| المستوى المرتفع | 314 | 78.5 | | |
| الإجمالي | 400 | 100.0 | | |

كذلك تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع مستوى دوافع الفهم، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.7725، وجاء المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة 78.5%، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد حمود مفضى، 2022) إلى تعدد الآثار المعرفية على الشباب الكويتي من متابعة تويتز في التوعية بفيروس كورونا، وتمثل أهمها في الحصول على المعلومات والمعارف، متابعة مختلف الآراء، ثم تكوين الاتجاهات إزاء وباء كورونا، ثم تؤثر على قراراتي، بالإضافة إلى تنوع القضايا التي تناولتها التغريدات وتتمثل في: عرض الجهود المبذولة لعلاج المصابين، عرض عدد المصابين والوفيات وحالات الشفاء،

التوعية بكيفية الوقاية، كما تتفق مع نتيجة دراسة (ريحاب سامى لطيف محمد، 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين دوافع التعرض ومستوى الوعى الصحي، يليه المستوى المتوسط بنسبة 20.25%، فيما جاء المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 1.25%.

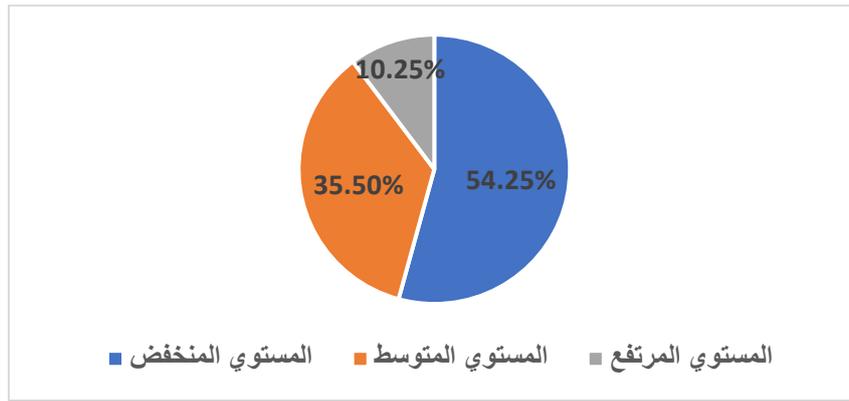


شكل (9) مقياس دوافع الفهم

جدول (10) مقياس دوافع التسلية

| مقياس دوافع التسلية | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------|-----|-------|-----------------|-------------------|
| المستوى المنخفض | 217 | 54.25 | 1.5600 | .67270 |
| المستوى المتوسط | 142 | 35.5 | | |
| المستوى المرتفع | 41 | 10.25 | | |
| الإجمالي | 400 | 100.0 | | |

وعلى العكس من النتيجة السابقة، تشير نتائج الجدول السابق إلى انخفاض مستوى دوافع التسلية، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.56، وجاء المستوى المنخفض في المرتبة الأولى بنسبة 54.25%، يليه المستوى المتوسط بنسبة 35.5%، فيما جاء المستوى المرتفع في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 10.25%.



شكل (10) مقياس دوافع التسلية

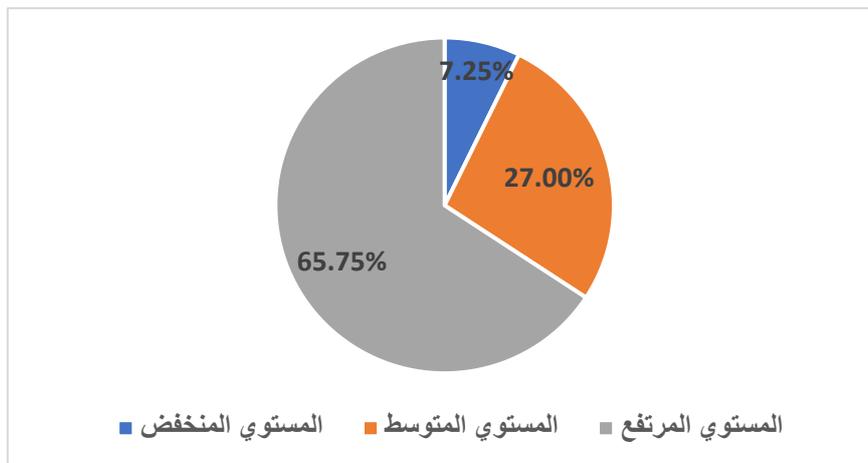
جدول (11) مقياس دوافع التوجيه

| مقياس دوافع التوجيه | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------|-----|-------|-----------------|-------------------|
| المستوي المنخفض | 29 | 7.25 | 2.5850 | .62350 |
| المستوي المتوسط | 108 | 27.0 | | |
| المستوي المرتفع | 263 | 65.75 | | |
| الإجمالي | 400 | 100.0 | | |

فيما تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع مستوى دوافع التوجيه، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي

2.585، وجاء المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة 65.75%، يليه المستوى المتوسط بنسبة

27%، فيما جاء المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 7.25%.



شكل (11) مقياس دوافع التوجيه

جدول (12) أوجه استفادة المبحوثين من متابعة البرامج الطبية على القنوات الفضائية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجمالي | | درجة الاستفادة | | | | | | العبارات |
|-------------------|-----------------|----------|-----|----------------|-----|-----------|-----|-------------|-----|--|
| | | | | لا | | إلى حد ما | | إلى حد كبير | | |
| | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| .5835 | 2.480 | 100.0 | 400 | 4.5 | 18 | 43.0 | 172 | 52.5 | 210 | اكتساب معلومات صحية جديدة |
| .6082 | 2.468 | 100.0 | 400 | 6.0 | 24 | 41.3 | 165 | 52.8 | 211 | تزودني بكيفية الوقاية من الفيروسات المنتشرة كفيروس كورونا على سبيل المثال |
| .6174 | 2.327 | 100.0 | 400 | 8.0 | 32 | 51.3 | 205 | 40.8 | 163 | تثير الاهتمام بالأمراض المختلفة وكيفية الوقاية والعلاج |
| .6929 | 2.190 | 100.0 | 400 | 16.3 | 65 | 48.5 | 194 | 35.3 | 141 | تشخيص بعض الأعراض التي تواجهني |
| .6754 | 2.005 | 100.0 | 400 | 22.5 | 90 | 54.5 | 218 | 23.0 | 92 | التعرف على دواعي استخدام بعض الأدوية المقدمة من خلال البرنامج |
| .7750 | 1.943 | 100.0 | 400 | 33.0 | 132 | 39.8 | 159 | 27.3 | 109 | قمت باتباع بعض الأنظمة الغذائية لإنقاص الوزن أو زيادته مثل نظام الكيتو، نظام الصيام المتقطع إلخ |
| .6822 | 1.942 | 100.0 | 400 | 26.3 | 105 | 53.3 | 213 | 20.5 | 82 | تدفعني للكشف الدوري على صحي |
| .7499 | 1.698 | 100.0 | 400 | 47.8 | 191 | 34.8 | 139 | 17.5 | 70 | أخذت الجرعات المنشطة أو لقاح ما نتيجة مشاهدتي لبعض البرامج. |
| .6790 | 1.490 | 100.0 | 400 | 61.5 | 246 | 28.0 | 112 | 10.5 | 42 | قمت باستخدام بعض الأدوية التي تم الإعلان عنها داخل البرامج |
| .6966 | 1.470 | 100.0 | 400 | 64.8 | 259 | 23.5 | 94 | 11.8 | 47 | اللجوء إلى عمل أحد العمليات الطبية المقدمة من خلال تلك البرامج (مثل عمليات التجميل، عمليات أمراض |

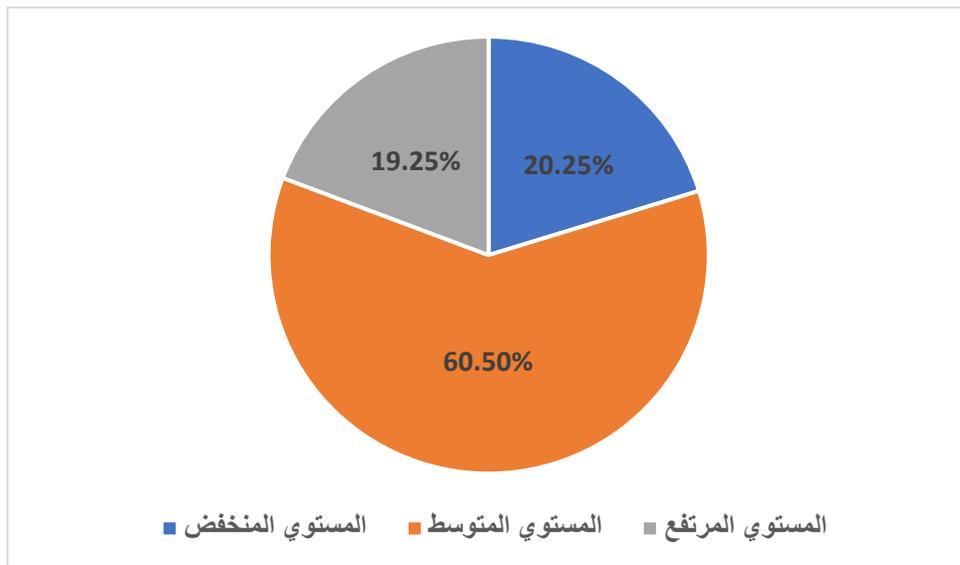
| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | | | | | | العيون، عمليات السمنة، عمليات الانجاب إلخ) |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|

وفيما يتعلق بأوجه استفادة المبحوثين من متابعة البرامج الطبية على القنوات الفضائية، تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر (اكتساب معلومات صحية جديدة) بمتوسط حسابي 2.480، تتفق هذه النتيجة مع فرضية أساسية لنظرية (الاعتماد على وسائل الاعلام) وهي إن زيادة إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية أوسع نطاقاً من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية، كلما قامت وسائل الإعلام بتوفير معلومات متميزة ودقيقة وكافية ولها التماس مباشر أو قريب من مصالحهم المباشرة وحياتهم اليومية، أما في المرتبة الثانية (تزودني بكيفية الوقاية من الفيروسات المنتشرة كفيروس كورونا على سبيل المثال) بمتوسط حسابي 2.468، وفي المرتبة الثالثة (تثير الاهتمام بالأمراض المختلفة وكيفية الوقاية والعلاج) بمتوسط حسابي 2.327، أما عبارات (أخذت الجرعات المنشطة أو لقاح ما نتيجة مشاهدتي بعض البرامج- قمت باستخدام بعض الأدوية التي تم الإعلان عنها داخل البرامج- اللجوء إلى عمل إحدى العمليات الطبية المقدمة من خلال تلك البرامج، مثل عمليات التجميل، وعمليات أمراض العيون، عمليات السمنة، عمليات الانجاب إلخ) في مراتب متأخرة بمتوسطات حسابي (1.470 - 1.490 - 1.698) على الترتيب، تدعم هذه النتيجة ما أشار إليه ولبرام شرام في نموذج لوظيفة الاعلام أن وسائل الاعلام تستطيع أن تركز انتباه المتلقين على الأحداث المهمة والأشخاص ذو الهبة، ذلك لأن انتباه الجمهور يظل مركزاً على التسمية، إذ يوجه الاهتمام من حين لآخر إلى عادة جديدة أو سلوك جديد أو طريقة صحية جديدة أو إلى سلوك يؤدي إلى التحول العصري أو إلى شيء يتطلب التغيير الاجتماعي.

جدول (13) مقياس أوجه استفادة المبحوثين من متابعة البرامج الطبية على القنوات الفضائية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | ك | مقياس أوجه استفادة المبحوثين |
|-------------------|-----------------|-------|-----|------------------------------|
| .62920 | 1.9900 | 20.25 | 81 | المستوى المنخفض |
| | | 60.5 | 242 | المستوى المتوسط |
| | | 19.25 | 77 | المستوى المرتفع |
| | | 100.0 | 400 | الإجمالي |

ويوضح الجدول السابق أن المستوى المتوسط جاء في مقدمة مستويات مقياس أوجه استفادة المبحوثين من متابعة البرامج الطبية على القنوات الفضائية، وذلك بنسبة 60.5%، يليه المستوى المنخفض بنسبة 20.25%، يليه مباشرة المستوى المرتفع في المرتبة الأخيرة بنسبة 19.25%.



شكل (13) مقياس أوجه استفادة المبحوثين من متابعة البرامج الطبية على القنوات الفضائية

عاشرا: النتائج العامة للدراسة

- 1- تشير نتائج الدراسة إلى تصدر عبارة (أكتفى بالفقرة التي تهمني) لمعدل متابعة البرامج الطبية حيث جاءت بنسبة 42.25%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة الزهراء أشرف، 2021) حيث أكد 40% من الجمهور بأنهم يبحثون عن المعلومات بشكل مباشر عبر هذه البرامج، فيما أكد 52% من الجمهور بأنهم يتابعون حلقات البرامج الذي يخص ما يريدونه ثم لا يتابعون بقية الحلقة.
- 2- ارتفاع مستوى دوافع الفهم، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.7725، وجاء المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة 78.5%، يليه مستوى دوافع التوجيه، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.585، بنسبة 65.75% وعلى العكس انخفاض مستوى دوافع التسلية، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.56، وجاء المستوى المنخفض في المرتبة الأولى بنسبة 54.25%، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ريحاب سامى لطيف محمد، 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين دوافع التعرض ومستوى الوعي الصحي، وهذا إن دل يدل على قدرة البرامج الطبية على تحقيق هدفها الأساسي في توجيه الرسائل الصحية والمعلومات الطبية اللازمة لخلق وعي صحي للمشاهدين.

3- استفادة المبحوثين من متابعة البرامج الطبية على القنوات الفضائية، حيث جاء في المرتبة الأولى (اكتساب معلومات صحية جديدة) بمتوسط حسابي 2.480، تليها عبارة (تزودني بكيفية الوقاية من الفيروسات المنتشرة كفيروس كورونا على سبيل المثال) بمتوسط حسابي 2.468، وتتفق هذه النتيجة مع فرضية أساسية لنظرية (الاعتماد على وسائل الاعلام) وهي إن زيادة إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية أوسع نطاقا من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية، كلما قامت وسائل الإعلام بتوفير معلومات متميزة ودقيقة وكافية ولها التماس مباشر أو قريب من مصالحهم المباشرة وحياتهم اليومية، وهو الأمر الذي يعكس مدى اتفاق عينة الدراسة بأن البرامج الطبية بالتلفزيون مصدرا مهما لاكتساب المعلومات الصحية الهامة .

4- كما أظهرت النتائج أن الكثير من عينة الدراسة اعتمادا على البرامج الطبية، حيث تصدرت عبارة (أعتمد عليها في فهم الإجراءات الواجب اتباعها أوقات الطوارئ الصحية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.297، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ريحاب سامي، 2020) في وجود علاقة طرية ايجابية بين اعتماد الجمهور المصري على وسائل الاعلام الجديد ومستوى الوعي الصحي بجائحة كورونا، يليها عبارة (أعتمد عليها في استقاء معلوماتي الطبية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.047، وفي المرتبة الثالثة (أعتمد عليها في معرفة الأطباء في التخصصات المختلفة) بمتوسط حسابي 2.023، ونستنتج مما سبق أنه ازداد الاهتمام والمتابعة للبرامج الطبية في فترة جائحة كورونا، ويمكن ارجاع ذلك إلى احتياج الجمهور الى مصدر موثوق ومصدقية المعلومات عن طريق وزارة الصحة المصرية دون تحريف أو تشويه للحقائق .

5- ارتفاع ثقة المبحوثين في البرامج الطبية، حيث جاءت عبارة (أثق في المعلومات المقدمة في هذه البرامج) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.110، يليها عبارة (أثق في الأطباء الذين يظهرون

في البرامج الطبية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.048، وفي المرتبة الثالثة (أقوم بمتابعة صفحات البرامج أو الأطباء على مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي 1.893.

6- تصدر برنامج: الدكتور (قناة القاهرة والناس) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 1.807، يليه برنامج صحتك بالدنيا (قناة CBC) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.663، يحتل برنامجي " الدكتور " و"صحتك بالدنيا" المرتبة الأولى والثانية من الممكن إرجاع ذلك الى عدة عوامل منها: أن تلك البرامج قائمة على تحفيز التغييرات الايجابية في السلوك الصحي (كاتباع نظام غذائي متوازن، ممارسة النشاط البدني، تعزيز الصحة العقلية والوعي الصحي)، استخدام أساليب ووسائل وطرق طبية حديثة تتواءم مع متطلبات العصر وتقنياته (كالليزر، وعمليات التكميم ، وغيرهما)، عرض المحتوى الطبي بطريقة حديثة كاستخدام " الانفوجرافيك " في عرض القضايا الطبية ، التصوير الحي للعمليات و تفوقهم في عرض ندوات ومؤتمرات متخصصة في القضايا الصحية مما يعود بالإيجاب على متابعة البرامج ، استضافة أطباء وخبراء متخصصين ومشهورين في مجالهم ، الاعتماد على المعلومات من مصادر موثوقة وصادق، وتلك البرامج التي يقدمها أطباء كالدكتور (أيمن رشوان).

• مقترحات الدراسة:

1- ضرورة الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات العربية في مجال الإعلام الطبي وبالأخص دراسة دور البرامج الطبية في التأثير على الجمهور سواء (معرفيا، سلوكيا، وجدانيا) لتحقيق الوعي الصحي.

2- الاهتمام باستخدام دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات حيث تم إهمال هذه الأداة في الكثير من الدراسات البحثية العربية.

3- التركيز على دراسة القائمين بالاتصال بالبرامج الطبية في القنوات الفضائية من (فريق الإعداد، والإخراج، والمذيعون) وعمل دراسات خاصة بهم.

• المراجع العربية:

- سلوى إمام (2000) استطلاع رأي ... حول الإعلام الصحي، العدد الثاني، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، ص 3.
- محمد منير حجاب (2004) *المعجم الإعلامي*، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، ص 66.
- محمد عيد حسين أبو سمرة (2010) *الإعلام الطبي والصحي*، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ص 29-30.
- سونيا دبوس، عادل عبد الغفار (2003) أخلاقيات الإعلام الطبي بين النظرية والتطبيق، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول عن ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبي، المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- محمد الجوهرى وآخرون (1992) *علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 290.
- بهاء الدين سلامة (2001) *الصحة والتربية الصحية*، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 23.
- عادل صادق، *الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي*، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 60-62.
- حسنين شفيق، *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي* (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 6 أكتوبر، 2013م)، ص 181-182.
- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 327.
- وليد شرام، ترجمة محمد فتحي/ أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، دور الإعلام في البلدان النامية، القاهرة، المكتبة العربية، سنة 1970، ص 9.
- العبد، عاطف عدلي، والعبد، نهى عاطف (2007). *الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي*، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. ط5. القاهرة: دار الفكر العربي 91.
- سارة طارق أحمد، معالجة البرامج الطبية للقضايا المتعلقة بجائحة كورونا على الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة: دراسة تحليلية (*مجلة البحوث الإعلامية*: المجلد 56، الجزء الثاني، 2021م) ص ص 551-600.
- فاطمة الزهراء أشرف محمود نجار، دور البرامج الطبية المقدمة على القنوات الفضائية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات (*مجلة البحوث الإعلامية*: المجلد 56، الجزء الثاني، 2021م) ص ص 951-1000.

- زينة جدعون، غالية غضبان. الفايسبوك والتوعية الصحية فى ظل جائحة كورونا: دراسة تحليلية، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، (المجلة 04، العدد: 02 يونيو 2002)، ص ص 125-148.
- رمضان إبراهيم محمد، 2022. "تقييم الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة لحملات التوعية الالكترونية المقدمة عبر صفحات وزارة الصحة المصرية ومنظمة الصحة العالمية على الفيسبوك لتنمية الوعي الصحي للجمهور"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، (العدد 24، ص ص 295-335).
- أحمد حمود مفضى الشمري، 2022 "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية الصحية للشباب الكويتي بمخاطر كورونا"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، (السنة الثالثة والأربعون، العدد 87، مايو 2023)، ص ص 267-315.
- انتصار السيد المغاوري. أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجًا)، مجلة الطفولة والتربية، (العدد 48، الجزء الثاني، السنة الثالثة عشرة، أكتوبر 2021)، ص ص 195-280.

• المراجع الأجنبية:

- Defleur, M., & Ball- Rokeach, s.(1982) **Theories of mass, Communication** 4 The Ed, N Y: Longman, Inc., pp243-249.
- Denis,McQuail, **Mass Communication Theory**,6th.(London:Sage Publications Ltd.),2010,p330.
- (Melvin L. De fleur, &Sandra J. Ball-Rokeach, "**Theories Of Mass Communication**" , 4 th edition ,(New York: Longman, 1989) ,pp. 240-245.
- Katherine Miller , "**Communication Theories: Perspectives, Processes, and Contexts** ,"NY : (McGraw Hill, 2001), p.249 .
- Stanley J. Baran& Dennis K. Davis, "**Mass Communication Theory: Foundations Ferment, and Future**" 5th Edition (New York: Wadsworth Publishing company , 2009), p.289.

- Katherine Miller, "**Mass Communication Theories, Perspectives Processes and Context** ", Ph.D.(Texas: A&M University, 2002), P.247.
- Stanley J. Baran& Dennis K. Davis, " **Mass Communication Theory: Foundations Ferment, and Future**", **op. cit.**,. pp.173-276
- Connie de Boer, AartVelthuijsen, "**Participation in conversations about the news**", (International Journal of Public opinion Research, Vol.13, No. 2, 2001) , pp.141-142.
- Katherine Ognyanova, Sandra J. Ball-Rokeach. "Political Efficacy On The Internet: A Media System Dependency Approach ،” **Communication and Information Technologies Annual Politics, Participation, and Production Studies in Media and Communications**, Volume 9, pp (3-27),2015.
- Fiona Osborne, Miles Harrison, James Fisher & Belinda Bateman, Using medical reality television as a technology-enhanced learning strategy to provide authentic patient care experiences during clinical placements: a case study research investigation, **BMC Medical Education**,(21, Article number: 15 ,2021).
- Irene Cambra-Badii, Elisabet Moyano, Irene Ortega, Josep-E Baños & Mariano Sentí, TV medical dramas: health sciences students’ viewing habits and potential for teaching issues related to bioethics and professionalism, **BMC Medical Education**,(volume 21, Article number: 509 ,2021).